

## أنواع وقياس المعنى

**Bagas Mukti Nasrowi**

Sekolah Tinggi Agama Islam Ma'arif Kendal Ngawi

[bagmukri@gmail.com](mailto:bagmukri@gmail.com)

**Abstarct:** Although the scholars differ in the enumeration of the types of meaning, we see that the five types of the most important are: the basic meaning, the additional meaning, the stylistic meaning, the psychological meaning and the meaning of inspiration. Linguists and psychologists used the measure of meaning to achieve several purposes: measuring the basic meaning of contrasting words, measuring differences and differences in internal psychological meanings in individuals, measuring physiological responses, and measuring the meanings of events. It is also a measure of meaning: participation is what united its image and its meaning is different. Contradiction is the signification of the word on two equally opposites. The synonym is the single word that indicates one thing as one.

**Keyword:** types of meaning, measure of meaning

مقدمة

إذا لم يكن علم السيمياء، بالمعنى الحديث قد أصبح فرعاً من المعارف الصورية

معترفاً به لوصفه مجال بحث مستقل إلا في هذا القرن وخصوصاً في النصف الثاني منه فهذا

لا ينبغي أن أصوله تعود إلى بداية الفلسفة. وليس المبالغة في القول إن الفكر العربي

استطاع أن يتوصل في مرحلته المتأخرة إلى وضع نظرية المستقلة، يمكن اعتبارها أكمل النظريات التي سبقت الابحاث المعاصرة<sup>1</sup>.

فهذه دراسة في دلالة الألفاظ ومعانيها تكشف لنا جانباً أساسياً من جوانب الفهم والإفهام، وتلقى لنا الضوء على فرع معهم من فروع علم اللغة وفقهها، وهو البحث في المعاني الألفاظ ومضمونها وعلاقة الكلمات بمعانيها. ولذلك أفراد المحدثون من علماء اللغة بحثًا خاصًا لمعاني الألفاظ ودلالاتها بل إن اتساع هذه المباحث وتفرعها دعاهم إلى تخصيصها بعلم المستقل في علوم اللغة وهو علم المعنى السيمانتيك أو علم الدلالة اللفظية ولا يخفى أن علم الدلالة هو الباحث فيما بين الألفاظ والمعاني.

### أنواع المعنى

بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيًا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كافٍ بالنسبة لكثير غيرها. ومن أجل هذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لا بد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي للكلمات. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن أنواع الخمسة الآتية هي أهمها:

---

<sup>1</sup> عادل فاخري، علم الدلالة عند العرب، (لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1994)، 5.

1. المعنى الأساسي أو الأول أو المركزي ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي *conceptual meaning*، أو الإدراكي *Cognitive*. وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسي. ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركب راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على المستويات الفونولوجية والنحوية.
  2. المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصور الخالص. وهذا نوع من المعنى زائد على معنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة. وإذا كانت كلمة (يهودي) تملك معنى أساسيا هو الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثا في الطمع والبخل والمكر والخديعة.
- ولا يعتبر شرطا بالنسبة للمتكلمين بالغة معينة أن يتفقوا في المعنى أو المعاني الإضافية. كما أن المعنى الإضافي مفتوح وغير النهائي، بخلاف المعنى الأساسي. ومن الممكن أن يتغير المعنى الإضافي ويتعدل مع ثبات المعنى الأساسي.

3. المعنى الأسلوبي. وهو ذلك النوع من المعنى الذى تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للضروف الإجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التى ينتمي إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجات العلاقة بين المتكلم والسامع والرطوبة اللغة المستخدمة (أدبية - رسمية - عامية - مبندلة ..) ونوع اللغة ( لغة الشعر - لغة النثر - لغة القانون - لغة العلم - لغة الإعلان .. ) والواسطة ( حديث - خطبة - كتابة .. )
- ومثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمات التى تطلق على الزوجة العربية الحديثة (عقيلته - زوجته - امرأته - مرته .. )
- ونادرا ما تجد كلمتان تتطابقان فى معناهما الأساسى تتطابقان كذلك فى المعنى الأسلوبي مما حدا ببعض اللغويين إلى أن يقول ( إن الترادف الحقيقى غير موجود).
4. المعنى النفسى، وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة المتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا تداول بين الأفراد جميعا.
- ويظهر هذا المعنى بوضوح فى الأحاديث العادية للأفراد، وفى كتابة الادباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعانى الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية نجاح الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

5. المعنى الإيحائي، وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة

خاصة على الإيحائي نظرا لشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من

المعنى في الثلاثة هي: التأثير الصوتي، التأثير الصرفي، التأثير الدلالي.<sup>2</sup>

ينقسم المعنى باعتبار وجوده على قسمين، المصداق والمفهوم فكما يلي:<sup>3</sup>

### 1. المعنى المصداق

المعنى المصداق هو المعنى الموجود خارج الذهن. المصداق هو الأفراد التي تنطبق

عليها في الخارج كمحمد وعلي وفاطمة فنأتي إلى الفرس أو الحيوان الخارجي

فنقول هذا فرس.

فلأن المفهوم ينطبق على مصداقة فالمعنى للإنسان في الذهن ينطبق على مصداقية

في الخارج

### 2. المعنى المفهوم

أن المفهوم هو عبارة عن حقيقة ذلك الشيء وإذا أردنا أن نعرف حقيقة الإنسان

يعني أننا نريد أن نعرف حقيقة هذا الإنسان ونريد أن نعرف الصورة التي

يأخذها الذهن في تعريفه للإنسان وعادة هذه الصورة تكون مجزئة إلى جزئين

وهي تحليل لذلك فيقول الفرس حيوان صاهل وهذه الصاهلية هي الجزء الذي

---

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، 2006)، 36-40.

<sup>3</sup> منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي (دمشق: الكتاب العرب، 2001)، 73.

يختص به الفرس عن باقي الحيوانات فيكون مفهوم الفرس في الذهن. فالمعنى  
المفهوم على نوعين:

### أ) المفهوم الكلي

هو المفهوم الذي لا يمتنع إنطباقه على أكثر من مصداق واحد.

مثل : إنسان وكتاب ومدرسة فالإنسان يصدق وينطبق على محمد وفاطمة  
وفلان والطويل والقصير والأبيض والأسود . وهو مفهوم كلي لأنه لا يمتنع  
انطباقه على أكثر من مصداق واحد.

### ب) المفهوم الجزئي

المفهوم الذي يمتنع انطباقه على أكثر من مصداق واحد

مثل : مكة المكرمة فهو مفهوم جزئي لا ينطبق إلا على مكة المكرمة  
المعروفة، وهذا لا ينطبق إلا على صاحب هـ إلا وهو المفهوم الجزئي وكذلك  
اسماء البلدان مفاهيم جزئية فكلمة النجف وبغداد مفاهيم جزئية.

### قياس المعنى

استخدم اللغويين وعلماء النفس من قياس المعنى لتحقيق عدة أغراض منها:

1. قياس المعنى الأساسى للكلمات المتضادة، وذلك بوضع معيار متدرج لتحديد درجات الكلمات التى تقع فى التضاد المتدرج بين طرفين متضادين. وعلى هذا المقياس يجري سلسلة الكلمات المتضادة.
  2. قياس التمايزات والاختلافات فى المعانى النفسية الداخلية عند الأفراد بالنسبة إلى المفاهيم المختلفة أو المعانى التى يشعر وينفعل بها هو ذاته.
  3. قياس ردود الأفعال الفسيولوجية التى تعد استجابات لمشيرات لغوية معينة.
  4. قياس معانى الأحداث (كالضحك والتكلم والقراءة والكتابة ..) والصفات (والذكاء والطول ..) على معيار متدرج لتحديد ما يمكن أن يتلاءم معها فى الجملة، وتمييز الجمل المقبولة من المرفوضة.<sup>4</sup>
- ومن خصائص اللغة العربية اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين لاختلاف المعنيين هو وجه القياس الذى يجب أن تكون عليه الألفاظ لأن كل المعنى يختص فيه اللفظ لا يشترك فيه اللفظ آخر فتنفصل المعانى بألفاظها ولا تلتبس وللكمة من المعانى بقدر ما لها من استعمالات.
- واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ينبغى ألا يكون قصداً فى الوضع ولا أصلاً ولكنه نت اللغات أو تكون من كل لفظية تستعمل ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الأصل وتعدد المعنى للفظ واحد يشمل المشترك والتضاد.

<sup>4</sup> نفس المرجع، 42.

## 1. المشترك اللفظي

تعريفه: المشترك هو: اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على

السواء عند أهل تلك اللغة. فهو باختصار: ما اتحدت صورته واختلف معناه.<sup>5</sup>

وأمثلته من الأسماء كالحال لأخي الأم، وللشامة في الوجه، وللبعير الضحم،

وللحساب. وكالهلال للقمر في أيام الأولى من الشهر، ولقطعة الغيار، وللجمل المهزول

من كثرة الضراب. وكالعين للباصرة، وللحاربة، ولأحد نقدين، وللمرتقب أعمال

الناس وهو الجاسوس.<sup>6</sup>

ومن الأفعال قضى: يأتي قضى بمعنى أمر كقوله تعالى "وقضى ربك ألا تعبد إلا

إياه"، ويأتي قضى بمعنى صنع كقوله تعالى "فاقض ما أنت قاض" أي فاصنع ما أنت

صانع، ويكون قضى بمعنى حكم ويكون بمعنى أعلم كقوله تعالى "وقضينا على

بني إسرائيل في الكتاب" أي أعلمناهم.

ومن الحروف: "من" تأتي للإبتداء والتبويض والتقليل.<sup>7</sup>

لقد عرض اللغويون لهذا النوع من المباحث اللغوية فأنكره بعضهم وأثبتهم

بعض الآخر، ذهب فريق من العلماء إلى إنكار وجود المشترك في اللغة العربية وعلى

رأس هذا الفريق ابن درستويه في كتابه "شرح الفصاحة".<sup>8</sup>

<sup>5</sup> عبد الحميد محمد أبو سكين، نظرات في دلالة الألفاظ، (القاهرة: دون ناشر، 1984)، 106.

<sup>6</sup> إبراهيم محمد نجا، فقه اللغة العربية الصف الثالث، (القاهرة: مطبعة السعادة، 1988)، 67.

<sup>7</sup> عبد الحميد، نظرات في دلالة الألفاظ، . 107.



وذهب اللغويون إلى إثبات المشترك وكثرة وروده و ضربوا له عددا كبيرا من الأمثلة،  
ومن هؤلاء الأصمعي والخليل وسيبويه وأبو عبيدة وأبو زيد الأنصاري وابن فارس  
والشعالبي والمبرد وابن الأعرابي وابن الأنباري وابن دريد وأبو عبيد.<sup>9</sup>  
2. التضاد

لا يتم الحديث عن المشترك إلا بالتعرض لتلك الكلمات التي رويت متضادة المعاني  
والتي اصطلح القدماء على تسميتها بالأضداد.

تعريفه: دلالة اللفظ على معنيين متضادين دلالة مستوية عند أهل تلك اللغة  
كالصاروح للمغيث والمستغيث، والقشيب للخلق والجديد، والجلال للعظيم والحقير.  
والاضداد نوع من المستراك.<sup>10</sup>

وكما اختلف العلماء في وجود المشترك اختلفوا أيضا في الاضداد ففريق يقول  
بالأضداد وفريق آخر ينكرها على وجه الآتي:

أ. فابن درستويه: ينكر وجود المتضاد في اللغة، وقد نقل عنه السيوطي في المزهرة  
العبارة (النوء) الارتفاع بمشقة وثقل، ومنه قيل للكوكب، قد ناء إذا طلع، ثم  
أعقبه بقوله: وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضا، وأنه من الأضداد،  
وقد أوضحنا الحجة عليهم في كتابنا الذي عملناه في إبطال الأضداد.

---

<sup>8</sup> نفس المرجع، 107.

<sup>9</sup> نفس المرجع، 108-109.

<sup>10</sup> نفس المرجع، 112.

ب. ويرى ابن دريد أن التضاد موجود باللغة بشرط أن يكون من واضع واحد، يوضح لنا ذلك ما ذكره في الجمهرة فقد قال: الشعب الاجتماع والشعب الافتراق ليسى من الاضداد، وإنما هو لغة قوم، مع تنافي المعنيين، وهو أن التضاد لا يكون إلا من واضع واحد.

ت. ويرى جماعة: أن التضاد موجود في اللغة، لا فرق بين أن يكون واضع واحد، أم من واضع متعدد، على أن يراعى وضع اللفظ لأحد المعنيين، ودخل الآخر على جهة الإتساع، ويعللون ذلك بإمكان رجوع المتضدين إلى أصل الواحد في الإستقاق، كالصريم لليل والنهار لان كلاهما يتصرم من الآخر.

ث. ويرى جمهرة العلماء: ومنهم قطرب والأصمعي وابن السكيت والصغاني وغيرهم أن التضاد موجود في اللغة بشرط تعدد الواضع، لأن لا يعقل أن يضع القبيلة الواحدة اللفظ لمعنيين المتقابلين بمساواة، ولكن المعقول أن يضع اللفظ لأحد المعنيين حي من العرب والمعنى الآخر حي آخر. ثم يعلم كل فريق بوضع الآخر ويعزز رأيهم الوارد عن العرب، كالسدة عند قيس الضوء وعند تميم الضلام.<sup>11</sup>

### 3. الترادف

تعريفه: هو اللفظ المفرد الدالة على شئ واحد باعتبار واحد واحترز بالأفراد عن الإسم والحد فليسا مترادفين وبوحدة الإعتبار عن المتباينين كالإسم والصفة فإنما دلا

<sup>11</sup> إبراهيم، فقه اللغة العربية، 71.

على شئ واحد ولكن باعتبار أحدهما على الذات والآخر على الصفة، والفرق بينه وبين التوكيد أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر كالإنسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الأولى، والفرق بينه وبين التابع أن التابع وحده لا يفيد شيئاً كقولنا عطشان نطشان.<sup>12</sup>

وضحت فائدة المترادف بما لا يدع مجالاً للشك. أوريبة، ولكننا مع ذلك نرى العلماء لم يجمعوا رأيهم على وجوده، بل اختلفوا في وجوده، وهالك أراءهم:

أ. فيرى الفارسي ومن أحد بوجهته أنه لا يوجد ترادف في اللغة إطلاقاً لأن المعنى ينضح بلفظ واحد، فوضع ألفاظ عديدة عبث ينأى عنه الواضع الحكيم، ولهذا يرى هذا الفريق، أنه لا يوجد إسمان يؤديان معنى واحداً إلا ويمون بينهما فرق في المعنى، كما في أسماء السيف، فبعض ألفاضه يلحظ فيها عمله، كالحسام، لحسمه الأمور، وبعضها ينسب إلى بلده، كالمهند المصنوع في الهند لذلك يرى المنكرون للترادف أن اللفظ الموضوع لهذا الآلة هو السيف، وباقي الألفاظ صفات ويعرف ذلك من النقاش بين الفارث، وبين ابن خالوية في مجلس سيف الدولية، وقد ابتدأ ابن خالوية بقوله احفظ للسيف خمسين إسمًا، فيبسم أبو علي وقال: ما أحفظ إلا إسمًا واحدًا، فقلب ابن خالوية فأين المهند والصارم والصمصام؟ الخ فقال ابن فارس هذه صفات، وكان الشيخ لا يفرق بين إسم والصفة.

<sup>12</sup> عبد الحميد، نظرات في دلالة الألفاظ، . 114-115.

ب. ويرى جماعة منهم ثعلب وابن فارس أن للترادف المطلق وهو تساوى اللفظين في

المعنى غير موجود، لأنه يؤدي إلى العبث.

ت. وذهب ابن خالوية وآخرون إلى أن الترادف موجود، ولا سبيل إلا إفكاره، كأسماء

السيف والعسل.

ث. ويرى بعض الباحثين: أنه لا داعي إلى وجود المتردّف، لأن المعنى يكفي ان يدل

عليه لفظ واحد، ويتجهون إلى أن المعاجم قد أوجدوا لهجاته في نفوسهم،

وحجتهم قياس العربية على العامية، فالثانية تكفي في أداء المراد بلفظ واحد.

ومن النظر في هذه الآراء يمكننا أن نثبت الترادف في اللغة، لوروده ألى من وثقنا بهم،

وقبلنا منهم اللغة، لأن العبث الذي يلصقونه بالترادف لا يتحقق إلا إن كان الواضع

واحدًا، أما والقبائل العربية كثيرة فلا ضير في وجوده عن طريق اختلافها.<sup>13</sup>

### الخلاصة

ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن أنواع الخمسة الآتية هي

أهمها: المعنى الأساسي، المعنى الإضافي، المعنى الأسلوبى، المعنى النفسى والمعنى الإيجائى.

---

<sup>13</sup> إبراهيم، فقه اللغة العربية، 74-75.

استخدم اللغويين وعلماء النفس من قياس المعنى لتحقيق عدة أغراض منها: قياس المعنى الأساسي للكلمات المتضادة، قياس التمايزات والاختلافات في المعاني النفسية الداخلية عند الأفراد، قياس ردود الأفعال الفسيولوجية، قياس معاني الأحداث. ومن قياس المعنى أيضا: الإشتراك هو ما اتحدت صورته واختلف معناه، التضاد هو دلالة اللفظ على معنيين متضادين دلالة مستوية والترادف هو اللفظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد.

## المراجع

- أبوسكين، عبد الحميد محمد. *نظرات في دلالة الألفاظ*. القاهرة: دون ناشر. 1984.
- عبد الجليل، منقور. *علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي*. دمشق: الكتاب العرب. 2001.
- عمر، أحمد مختار. *علم الدلالة*. القاهرة: عالم الكتب. 2006.
- فاخري، عادل. *علم الدلالة عند العرب*. لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر. 1994.
- نجا، إبراهيم محمد. *فقه اللغة العربية الصف الثالث*. القاهرة: مطبعة السعادة. 1988.